الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية

المحاضرة الخامسة والعشرون

الإعراب الظاهر والإعراب المقدر

* الإعراب: هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة، متمثلة في الضمة علامة للرفع، والفتحة علامة للنصب، والكسرة وهي علامة الجر، والسكون وهو علامة الجزم، ولكن: هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة، ولا يرجع عدم ظهور العلامات إلى أن هذه الكلمات مبنية بل إلى أسباب أخرى، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدرة، والعلامات المقدرة قد تكون حركات كما قد تكون حروفاً، لذلك ينقسم الإعراب إلى نوعين:

أولاً: الإعراب الظاهر:

هو الذي تظهر فيه علامة الإعراب ولا يمنع مانع من التلفظ بها، نحو: (حضر سليم)، (قابلت سليما)، (تكلّمت مع سليم).

* مواضعه:

**1.الصّحيح الآخر:** الكلمة صحيحة الآخر، مثل: (يفوزُ المجتهدُ)، (يكتب خليل)

**2.شبه الصّحيح:**الكلمة المختومة بواو أو ياء متحركة وقبلها ساكن،مثل:(عفْوٌ، ظبْيٌ).

ثانياً: الإعراب المقدر:

هو الذي تختفي فيه علامة الإعراب في آخر الكلمة وتقدّر لمانع يمنع من النطق بها، من تعذّر، أو استثقال، أو اشتغال المحل (بحركة المناسبة أو بحركة الحكاية).

* أسبابه:

**1. عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب** **لمانع يمنع من النطق بها، مثل: الثقل:** وهو صعوبة النطق بالحركة.

**التعذر:** وهو استحالة النطق بالحركة.

**2. وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه:** وذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

**3. وجود حرف جر زائد أو شبيه به:** اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وحرف الجر الشبيه بالزائد.

مواضع الإعراب المقدر: على وفق ما ذكرنا يكون الإعراب المقدر في سبعة مواضع موزعة على الأسباب المذكورة أعلاه كما يأتي:

* النوع الأول: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب:

فإذا كانت الكلمة منتهية بحرف من حروف العلة، صار متعذراً أو ثقيلاً أن يتقبل حركة الإعراب، لأن حركة الإعراب في الأساس هي الضمة والفتحة والكسرة، وهذه الحركات كما يقول اللغويون أبعاض حروف المد، أي أن الضمة جزء من الواو، والفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء، والكلمات التي من هذا النوع يمكن ترتيبها كما يأتي:(الاسم المقصور، والاسم المنقوص، والفعل المضارع المعتل الآخر).

1. الاسم المقصور:

وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث، للتعذر؛ لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا، مثل: (موسى، الفتى، مبنى).

**إعرابه:** نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر (على الألف رفعاً ونصباً وجراً)، أي: استحالة وجود الحركة مع الألف، فنقول:

(جاء الفتى)، الفتى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(رأيت فتى)، فتى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

(مررت بفتى) بفتى: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

وإذا كان الاسم المقصور **ممنوعاً من الصرف** فإنه لا ينون، مع جره بالفتحة كما هو متبع فنقول:

(جاء موسى)، موسى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

(رأيت موسى)، موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

(مررت بموسى)، بموسى: مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

**فائدة:** قلنا: منع من ظهورها التعذر؛ وذلك لأنه لا يمكن إظهار الحركة على الألف المقصورة.

1. الاسم المنقوص:

وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة، قبلها كسرة.

وتقدر عليه حركتان فقط هما الضمة والكسرة، وذلك لأن الياء الممدودة يناسبها كسر ما قبلها، والضمة حركة ثقيلة فيعسر الانتقال من كسر إلى ضم، كما أن الكسرة جزء من الياء، ويستثقل تحريك الياء بجزء منها، أما الفتحة فهي أخف الحركات، ولذلك تظهر على الياء، مثل: القاضي، الداعي.

**إعرابه:** يعرب بضمة مقدرة في حالة الرفع، وبكسرة مقدرة في حالة الجر، وبفتحة ظاهرة في حالة النصب، فنقول: (جاءَ القاضي)، القاضي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، أي نجد ثقلا إذا نطقنا: القاضيُ (بالضمة).

(مررتُ بالقاضي)، بالقاضي: مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

(رأيتُ القاضي)، القاضي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(استمعت إلى الداعي)، الداعي: اسم مجرور بالكسرة المقدرة في آخره منع من ظهورها الثقل.

فإذا كان الاسم المنقوص نكرة حذفت ياؤه تخفيفا، وعوض عنها بتنوين العوض (كسر)، وذلك في حالتي الرفع والجر فقط، فنقول:

(جاءَ قاضٍ)، قاضٍ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع ظهورها الثقل.

(مررتُ بقاضٍ)، بقاضٍ: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع ظهورها الثقل.

(رأيتُ قاضياً)، قاضياً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وإن كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه من صيغة منتهى الجموع قدرت فيه علامة الرفع والجر، وحذفت تنوين نكرته فيها، وحذفت الياء وعوضت عنها تنوين العوض، وأظهرت علامة النصب، فنقول:

(هذهِ جوارٍ)، جوارٍ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع ظهورها الثقل.

(مررتُ بجوارٍ)، بجوارٍ: مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة منع ظهورها الثقل.

(هذا قاض ٍ)، قاض ٍ: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف.

1. الفعل المضارع المعتل الآخر (الناقص):

وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واواً أو ياء،

* **فإن كان آخره ألفاً:** قدرت عليه حركتا الرفع والنصب للتعذر كما بيناه في الاسم المقصور، مثل: (يرضى الفتى)، (يسعى الحاج بين الصفا والمروة)، (يخشى المؤمن ربه)، يرضى ويسعى ويخشى: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.
* و**إن كان آخره واواً مضموم ما قبلها:** مثل: فتقدّر على الواو الضمّة للثقل، مثل: (يدعو الإسلام إلى الإخاء)، (ينمو الزرع). يدعو وينمو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها الثقل.
* أما إذا **كان آخره ياء بعد كسرة:** فتقدّر على الياء الضمّة والكسرة فقط للثقل، مثل:(هو يأتيك بالخبر اليقين)، يأتي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، مثل: (يرمي الحجاج الجمرات).

* النوع الثاني:وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه.

1. **الاسم المضاف إلى ياء المتكلم:**

لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة، الذي هو موضع علامات الإعراب، ولكنها تقتضي وجود كسرة تناسبها (أي أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسوراً)، فحينئذ يعرب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم بحركات مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال آخر الاسم بحركة مناسبة الياء، مثل: (جاء جدي، أو جاء غلامي)، جدي وغلامي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال آخر الاسم بحركة مناسبة الياء؛ بمعنى: الياء تناسبها الكسرة دائما، وبالتالي فإنه يتعذر أن نقول: جاء جدُّي غلاميَّ (بالضم)، أو رأيتُ أخَي (بالفتح)، لهذا نقول: منع من ظهورها اشتغال الاسم بحركة المناسبة، ومن المعلوم أنّ **علامات الإعراب في الاسم** ضمة وفتحة وكسرة، ولا يمكن تحريك الحرف الواحد بحركتين في وقت واحد؛ (كسرة المناسبة للياء وحركة الإعراب)، فتقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركة المناسبة، فتقول:

(جاء صديقي): فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

(رأيت صديقي): مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

(مررت بصديقي): مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة.

ويصدق ذلك أيضا على جمع التكسير وجمع المؤنث السالم، فتقول:

(جاء أصدقائي، رأيت أصدقائي، مررت بأصدقائي)، (جاءت أخواتي، رأيت أخواتي، مررت بأخواتي).

**أما الاسم المقصور أو المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم** فتقدر عليه حركات الإعراب لا بسبب إضافته إليها، بل للأسباب المذكورة انفا، فتقول:

* **في المقصور:**

(هذا فتاي)، فتاي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

(رأيت فتاي)، فتاي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

(مررت بفتاي)، بفتاي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهوره التعذر.

* **وفي المنقوص:**

(جاء محامي)، محامي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء (المدغمة في ياء المتكلم).

(رأيت محامي)، محامي: م به منصوب بالفتحة (على الياء المدغمة في ياء المتكلم).

(مررت بمحامي)، بمحامي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء.

* النوع الثالث:وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد.

1. **الاسم المجرور بحرف الجر الزائد:**

**حروف الجر الزائدة:** هي حروف لا تؤدي المعنى الذي يقتضيه الجر في العربية، ولكنها مع ذلك تؤثر في الاسم الذي بعدها فتجره، فنعربه بعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، لأن محل الإعراب كما سبق لا يتحمل علامتين في وقت واحد، فنقول: (ما جاء من رجل)، من: حرف جر زائد، رجل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(ما رأيت من رجل) من: حرف جر زائد، رجل: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(ما حضر من أحد ٍ) من: حرف جر زائد مبني على السكون، أحد: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

1. **الاسم المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد:**

وتكون الحركة مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، مثل: (ربّ أخ ٍ لم تلده أمّك)، ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد، أخ ٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.